### تتويج الفائزين في الفلكلور الشعبي

# ١٥ لونا تتوهج في مسابقة الفنون الشعبية بسوق عكاظ

## السوق يتحدى عدسات المصورين بسباق المكان والزمان

**الطائف –عبد الهادي المالكي**

ألوان تتنافس.. عروض تتوهج.. فرق تتحدى للفوز بمسابقة الفنون الشعبية في سوق عكاظ، مبهرة الحضور بأداء مفعم بروح المنافسة عبر عروض تنتمي لـ ١٥ محافظة في منطقة مكة المكرمة، إذ يشاهد مرتادي جادة سوق عكاظ «العرضة»، «الخبيتي»، «المزمار»، «البدواني»، وفنون أخرى يتفاعلون معها بالتصفيق تارة، وبترديد الأهازيج تارة أخرى.

تتجه جماهير الفنون الشعبية عبر جادة عكاظ قاطعة مسافة تصل إلى نحو كيلومتر ونصف الكيلومتر وصولا إلى المسرح المخصص لها، بعد حصولهم على وجبة تراثية دسمة مكونة من عروض مسرحية وأخرى تشمل الشعر العربي، وعروض قوافل الإبل والخيل والحرف والصناعات اليدوية والأسر المنتجة والمأكولات الشعبية.

وتنتقل الفرق المتأهلة إلى المسرح الرئيسي في سوق عكاظ غداً الجمعة بعد أن تنافست في تقديم العروض الفلكلورية لمدة أسبوعين، والذي سيشهد حفل الختام وتكريم الفرق الفائزة، إذ أن تقييم الفرق المشاركة يكون من قبل لجنة مختصّة مكونة من شاعر ومخرج مسرحي وملحن، فيما ستحصل ثلاث فرق فائزة على ٣ جوائز تبلغ قيمتها الإجمالية ١٨٠ ألف ريال.

وشهدت المسابقة في الدورة التاسعة لسوق عكاظ (١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م) استقطاب أسماء شعرية كبيرة في الساحة الشعرية للمشاركة في العروض، إضافة إلى أحياء فنون فلكورية قديمة ومندثرة أمام ٥ آلاف شخص في كل عرض بعد أن رفع طاقة المسرح المخصص للفنون الشعبي لاستيعاب المهتمين بالموروث الشعبي لمحافظات المنطقة وتمنح العائلات الخصوصية الدينية في المقام الأول وأيضا الاجتماعية وتمكن رواد السوق من الراحة أثناء المشاهدة ودأب ١٥٠٠ راقص قدموا نحو ٤٥ لونا مختلفا من منطقة مكة الكرمة تتميز عن غيرها من مناطق السعودية بتنوع الموروث الشعبي نظرا لمساحتها الشاسعة والتنوع في التضاريس والتي عادة ما ترتبط بالموروث.

ويقول رئيس لجنة الفولكلور الشعبي بسوق عكاظ خالد الحارثي:«لدينا محافظات ساحلية وأخرى جبلية ومنها سهول على أودية وتتميز كل منها بفن شعبي يميزها عن الأخريات ومن تلك الفنون العرضة والمزمار والمجرور والخبيتي إضافة إلى السمسمية والخطوة وغيرها من الفنون الشعبية التي تزخر بها المنطقة وسيستمتع بها الحضور، مضيفا أن قيمة الجوائز تبلغ ١٨٠ ألف موزعة على ثلاث فائزين، بواقع ١٠٠ ألف ريال للفائز بالمركز الأول و٥٠ ألفا للثاني و٣٠ ألفا للفائز بالمركز الثالث».

وأضاف الحارثي أن مسابقة هذا العام حظيت بمشاركة فرق جديدة تمثل مدينة مكة المكرمة في حين غاب عن المشاركة هذا العام محافظة الجموم ومحافظة خليص، كما أن المحافظات المشاركة لهذا العام الطائف، القنفذة، رابغ، الليث، أضم، العرضيات، بحرة، جدة، مكة، مشيراً إلى أن محافظات منطقة مكة المكرمة تزخر بأكثر من ٤٠ نوعاً من الفنون الشعبية وسيكون الأمر متروكاً للفرقة بتقديم ما تراه مناسبا، وعلى الفرقة أن تشعر لجنة التحكيم باللون المرغوب بتقييمه حيث إن من شروط الفوز أن تقدم الفرقة لونا لم يسبق له الفوز به في السنة الماضية.

مستطردا بالقول:»إن مسابقة الفلكلور الشعبي بسوق عكاظ هي مسابقة خصصت لمحافظات منطقة مكة المكرمة، حيث تقدم العديد من الألوان الشعبية التي تشتهر بها هذه المحافظات، تم اعتمادها ودعمها من قبل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس اللجنة الإشرافية العليا لسوق عكاظ لترسيخ هذه الفنون والمحافظة عليها من الاندثار، من خلال التوثيق لهذه الفنون وفتح المجال للباحثين للتعرف على مختلف أنواع الفنون الشعبية وتوسيع انتشار هذه الفنون من خلال إظهار مكوناتها الأساسية للمجتمع، وتماشيا مع توجيهات سمو أمير المنطقة بأن تكون هذه المسابقة تدريبية، تجهيزية، وتحفيزية للفرق المشاركة، وتمثل إعدادا لهم في المشاركات الخارجية الدولية، والذي يأتي من ضمن أهم أهداف المسابقة.

وباشرت لجنة تحكيم المسابقة تقييم العروض الفلكلورية المقدمة من المحافظات، حيث يتم التقييم من قبل لجنة تحكيم مكونة من: أمين عام الهيئة الدولية للمسرح كرئيس للجنة التحكيم، وعضوية كل من رئيس المنتدى الشعبي الشاعر خالد الحارثي، ومدير مقهى عكاظ الثقافي الفني بجمعية الثقافة والفنون بالطائف الملحن سعد العاطف لتحديد المظهر لكل فرقة والأداء والشعر، وفي ضوء ذلك يتم اختيار الفرق الفائزة.

سباق المكان والزمان:

وفي فضاء آخر يدخل المصورون في كل عام تحديا مع سوق عكاظ للظفر بأشمل الصور الفوتغرافية وأجملها لزوايا السوق وفعالياته، فجمالية المكان تفرض عليهم التسابق مع الزمان لعكس لمسات التطوير بقالب تاريخي توثق للحاضر والمستقبل معلما تاريخيا ضاربا في جذور الماضي، مستحضرين مهاراتهم مع تقنيات التصوير الحديثة لحجز مساحات كبيرة في النشر بمكتبات الصور ووسائل الإعلام المحلية والعالمية الحريصة على الخروج بالتغطية الأجمل للحدث.

يقف السوق أمام المصورين متحديا ولسان حاله يقول:»بدأ العد التنازلي لتحديكم التاسع مع المهرجان الذي تتنوع فيه الفعاليات والأحداث والأنشطة بأركاني، ولم تتوقف المشاريع التطويرية في ساحاتي ولن تتوقف مستقبلا لكي أظهر بأجمل الحلي أمام الزوار.. فهل منكم قادر على تعزيز مكانتي الأدبية والثقافية بعدساتكم؟».

وأجمع عدد من المصورين على أن التصوير في زوايا سوق عكاظ يعتبر بمثابة تحد حقيقي لهم، إذ يقول المصور عمر أبوسيف:»السوق ورشة عمل مجانية للمصورين ويوجد فيه تحد بإتجاهين الأول برحلة السباق لتغطية جميع الفعاليات والثاني بالظفر بالصورة الأجمل في ظل وجود مصورين محترفين يستفاد من تجاربهم».

ووافق المصور عبيد الرفيدي زميله بالقول «إن الكثير من المصورين في سوق عكاظ يرونه بمثابة ورشه حية لكل من يريد الخروج عن نمط الحياة العادي والحصول على اكبر قدر من الإبداع، مشيرا إلى أن ذلك لا يخلو من التحديات المرتبطة بتغطية كافة فعاليات المهرجان، إلا أن حضوري المتكرر للسوق من دورته الأولى أكسبني معرفة تامة بأروقته وبرامجه».

أما المصور عامر الهلابي فقال:» السوق يعود بك إلى ماضي جميل يسمح بإبحار عدسات المصورين إلى أنماط جديدة في التقاط الصور بعيدا عن ما اعتاد عليه في بيئتنا الحالية، فتكون حافزا للابداع والتجديد، على سبيل المثال عند التوجه إلى برامج الحرفيين تتواجد العديد من اللقطات التي تعطي مساحة من الابتكار للحصول على صور تعكس واقعا جميلا، إلا أنه عند الانتهاء من التصوير والعودة في اليوم التالي أجد أن ما التقطته لم يشمل الواقع الحقيقي للسوق بشكل كامل، فالبرامج والفعاليات كثيرة، لذا أفضل التركيز على النوع وليس الكم».

ومن وجهة نظر نسائية، قالت المصورة ثروة سلام:»غطيت الكثير من الأحداث المختلفة، إلا أن مهرجان سوق عكاظ له طابعه الخاص الذي يفرض على العدسة الاستعداد لأي لقطة في أي لحظة، نظرا إلى تعدد المشاهد بقدر تعدد البرامج والفعاليات، وهنا يكمن التحدي الحقيقي في التصوير بالمهرجان»، مشيرا إلى أنها عند تنظيمها لمعرضها الشخصي تحرص على أن تكون الصور التي التقطتها في سوق عكاظ في واجهة المعرض لأنها تعكس جهدا حقيقيا بذل خلال أيام المهرجان.

ورأى المصور عمرو سلام أن مهرجان سوق عكاظ على قدر التحدي الكبير فيه المتمثل بتنوع الفعاليات والبرامج، إلا أنه يعطي مساحة إبداعية كبيرة، إذ أنه يسمح للمصورين بالتقاط صور صحفية تحتل مساحات كبيرة على صفحات الصحف والمجلات، وأخرى فنية تفرض جماليتها على الجميع، مبينا في الوقت ذاته أن التواجد في مثل هذا المهرجان يكسب المصورين خبرات جديدة تجمع ما بين جودة الصور وشمولها لأركان السوق وأنشطته.

ويعد حفل افتتاح سوق عكاظ بمثابة صافرة إنطلاق التحدي بين المصورين والسوق، ليبدأوا بعدها بالانتشار بين أنشطة السوق وبرامجه، والتي تشمل برنامجا سياحيا لضيوف سوق عكاظ وعروض الحرف اليدوية والصناعات التقليدية، وعروض الجادة والمسرح المفتوح وأمسيات شعرية ومحاضرات وندوات ومعارض متخصصة وبرنامج المساجلات الشعرية إضافة إلى برامج فكرية وثقافية وأدبية وعلمية.

وتتوجه العدسات سعيا إلى كسب التحدي مع السوق إلى شاعر أمطر الحضور بحروف روت أسماعهم تارة، وإلى سيدة تصنع السدو والنسيج وأخرى تطرز على القماش والأزياء باستخدام الخيط أو الخرز تارة أخرى، إلى جانب عدد من الأعمال والحرف اليدوية التي يصنعها محترفون ومحترفات من أصحاب الخبرات الطويلة.

وتنتقل عدسات المصورين لتجوب على خشبة المسرح موثقة أداء الممثلين من زوايا عدة، وتفاعل الحضور بزوايا متنوعة محولين الحركة إلى سكون يلخص إبداع التمثيل وتفاعل الجمهور، متجهين إلى جادة سوق عكاظ لرصد كثافة الإقبال والاهتمام بالسوق، موثقين بين وقت وآخر توزيع الجوائز على الفائزين بمسابقات السوق المتنوعة، والتي تتضمن جائزة شاعر عكاظ، جائزة شاعر شباب عكاظ، جائزة الخط العربي وجائزة لوحة وقصيدة.

### يتطلع لنقش أبيات من قصائد شعراء عكاظ التسعة

# النحات الثقفي يخلد معلقات الشعراء على صخور عكاظ

**الطائف – عبد الهادي المالكي**

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه وخاصة إذا كان منقوشا على صخر الجرانيت، تجسيدا لهذه العبارة لا تزال أبيات من معلقات امرئ القيس والأعشى والنابغة الذبياني وعمرو بن كلثوم، وحسان بن ثابت وكعب بن زهير، صامدة على صخور عكاظ تقاوم عوامل التعرية بعد أن نقشها النحات محمد الثقفي بطريقة تتلاءم مع طبيعة السوق الجغرافية والتاريخية.

وترك النحات الثقفي بصمة تاريخية في صخور عكاظ لن يمحيها الزمان ولان تطمسها عوامل التعرية، ورغم مرور ٧ سنوات على عمل النحات الثقفي الذي أبهر الجميع إلا أن صخور عكاظ التي تتزين بأبيات من معلقات الشعراء لا تزال تستوقف زوار عكاظ بمختلف فئاتهم وأطيافهم.

وكان الثقفي الذي يشغل رئيس لجنة الفنون التشكيلية في فرع جمعية الثقافة والفنون في الطائف قد نقش أبيات من المعلقات على ٢٢ صخرة في عام ٢٠٠٩م واستغرقت عملية الكتابة علي الصخور نقشا وحفرا١١ يوما وكان يعمل بمعدل ١٧ ساعة يوميا.

ولم يقتصر العمل التاريخي على الأبيات الشعرية التي اختارتها اللجنة المنظمة لسوق عكاظ بل قام بنقش عبارات إرشادية لمرافق السوق باللغتين العربية والإنجليزية، وشعار السوق، على عدد من الصخور.

وقال الثقفي أن عملية النقش كانت على صخور الجرانيت التي تم جلبها من مناطق في شمال الطائف، وتم النقش عليها بعمق ٢ سم وهذا يعني أن النقوش لن تتأثر بعوامل التعرية.

وأشار الثقفي إلى أنه تقدم بمقترحات للمساهمة في سوق عكاظ ويتطلع إلى تنفيذها ومن أبرزها نقش أبيات من قصائد شعراء عكاظ الحديث خلال دوراته التسع مشيرا إلى أنه ساهم أيضا في نحت هدايا المكرمين في سوق عكاظ في دورته الماضي.

من جهته، قال أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الدكتور ناصر البراق أنه كأحد ضيوف عكاظ وقف كثيرا أمام الأبيات الشعرية المنقوشة بحرفية في صخور عكاظ، مشيرا إلى أن هذا العمل المتقن من حيث اختيار الأبيات ومن حيث نقشها بخط جميل سيضل خالدا في تاريخ سوق عكاظ الجديد، وأشار البراق إلى نقش أبيات المعلقات بطريق تلائم تاريخ سوق عكاظ وفيها تمازج بين تاريخ السوق ومستقبله، مشيرا إلى أن شعراء عكاظ الحديث بحاجة إلى أن تخلد قصائدهم لتبقى للأجيال كما نقلت إلينا معلقات شعراء سوق عكاظ القديم.

ويعد النحات محمد الثقفي الحاصل على درجة الماجستير في النحت من أبرز فناني المملكة في فن النحت، شارك ومثل المملكة في كثير من المناسبات الرسمية في مختلف دول العالم، وحصل على العديد من الجوائز على مستوى المملكة والعالم العربي كما شارك في أكثر من ٤٠ معرضا داخل المملكة و١٥ معرضا خارج الوطن.

## عمر عبد الله كامل إلى رحمة الله

**جدة – البلاد**

انتقل إلى رحمة الله تعالى فجر أمس الأربعاء بمدينة القاهرة بمصر العربية الأستاذ عمر عبدالله كامل وستتم الصلاة عليه عقب صلاة فجر اليوم الخميس في المسجد النبوي الشريف ويدفن ببقيع الغرقد بالمدينة المنورة على منورها أفضل الصلاة والسلام .

وسيكون العزاء بمدينة جدة في منزل والده الشيخ عبدالله بن إبراهيم كامل رحمه الله تعالى على الكورنيش.

(إنا لله وإنا إليه راجعون).

والفقيد من مواليد مكة المكرمة ١٣٧١هـ.

•درس المرحلة الابتدائية في مدارس الثغر النموذجية بمكة المكرمة ، ودرس المرحلة المتوسطة والثانوية في معهد العاصمة النموذجي بالرياض.

•حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة الملك سعود بالرياض ١٩٧٥م.

•حصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي – باكستان.

•حصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي – باكستان.

•حصل على درجة الدكتوراه في الشريعة وأصول الفقه من الأزهر الشريف – مصر.

•الإعداد النهائي للبحث للمراحل النهائية لإعداد رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد الإسلامي من جامعة ويلز – المملكة المتحدة.

•له عدة مؤلفات في الدراسات الإسلامية والاقتصاد.

كما له عدة بحوث ودراسات إسلامية واقتصادية وشارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والعربية والعالمية وله العديد من المقالات الصحفية.